

**الحرب أعلنت أخيرا على الفساد وعمري شارون اول من يدفع الثمن  
الليكود بمساعدة عائلة شارون رفع مستويات  
الفساد الى معدلات قياسية جديدة في اسرائيل**

■ لولم تكن هذه الظروف الخاصة التي تحبّط بعمري شارون في هذه الايام بسبب مرض والده، لكنه سيفتح هذه المقالة بالكلمات التالية: يوم 14 شباط (فبراير) 2006 شهد حدث ما في اسرائيل. فقد أعلنت الحرب أخيراً على الفساد في دولة اسرائيل، واعتباراً من يوم أمس فان كل سياسي في الدولة وكل رجل يشغل وظيفة رسمية سوف يفكّر متى قبل أن يمد يده إلى اموال الشعب وخزينة الدولة، وأن يفضل أحد ما في احدى المناقصات العامة أو يقوم بتعيينه في وظيفة هامة لا لشيء إلا لأنه ينافق المسؤولين.

صحيح أنه بسبب هذه الظروف التي توجّع القلب، فمن الصعب جداً أن يدخل عمري شارون إلى السجن لتسعة أشهر ودفع غرامة مالية، ولكن عمري شارون كان سيُسجل في تاريخ السياسة الاسرائيلية على أنه «أب روحي» لولم يكن من الفاسدين. فهو على الأغلب كان سيُدفع ثمناً لذلك لأنّه سيكون في البداية وسيُقفر الجميع بعده، خصوصاً أنّ هذا هو شعار عائلته العروفة.

شارون الان، وليس في موضوع الاموال فقط، عمل مع والده وأدار شؤون الدولة معه وكأنهما يعملان في احدى

Page 11

حر آخر سقط من هذا الجدار، وصفحة أخرى انتزعت من كتاب التاريخ لدولة إسرائيل، وحرب أخرى تم حسمها يوم الثلاثاء بين أقطابية مستشفى إيخيلوف التي كانت تقطن سرير شوشانة دماري، حيث أن عظمة من عظامنا أنهت حياة هذه المريضة وبعد ذلك أُسدلت الستارة.

بالنسبة للثكرين هنا، شوشانة دماري تعتبر جزءاً لا يتجزأ من تاريخ حياتنا، مثناها مثل ويتمان وأكمان وفليه وبريموس، ومثل عربة الثاق وبرميل النفط وشحائق النعمان. فهل سبق وأن وصفناها بها؟ اليوم، وبعد أن خفت صوتها وتلاشى وهذا جسدها وسكن وأذلت إلى قبرها، هذا

في النهاية فالرجل الوحيد الذي كان يردد «هؤلاء الخنازير فعلوا كل شيء ونسوا أن يبلغونني بذلك»، هكذا كان يبرر ما يفعله الآخرون من أجله وينتصل من المسؤولية.

لم يكن حزب الليكود هو الذي أوجد هذه الظاهرة السيئة والفساد الكبير، وأاضطر إلى تغيير جيل بأكمله من السلطة والحكم لكي ينسى مثل هذه السلوكيات ويُقدس ما هو جيد. ومع ذلك، فإن الليكود وبمرافقه عائلة شارون التي كانت سبباً في توسيعه، رغم مستويات الفساد إلى معدلات قياسية جديدة.

قرار محكمة الصلح الذي صدر يوم الثلاثاء الماضي هو بمثابة اعلان حالة حرب على الفساد في الدولة، وسيكون

ایتان هابر  
رئیس دیوان رابین سابق  
۲۰۰۶/۳/۱۵

**عمری شارون قدم کبش فداء عن فساد اداري  
ارتکبه کثیرون لم پحاکموا حتی الان**

■ قبل أقل من شهرين جلس في المطبخ الظريف في مزرعة شكميم الرجالان الأعظم قوة في الدولة: الأب، رئيس حكومة قوي، ذو شعبية، يتمتع باحترام الملوك في العالم وبنسب تأييد نادرة في البلاد، يطعن الجهاز السياسي في صورته غباراً، ويندفع إلى نصر محقق في الانتخابات.

والى جانب الابن، هادي، بعيد عن العين، قريب جداً من لب الأمور، يُخرج ويُدخل، يهمس ويثير، ويهمس إليه و يجعل الآخرين يهمسون، ويخلط الجهاز السياسي لصالحة أبيه، ويُخلِّي الطريق، ويقوم بالعمل الأسود. وحولهما روح القدس فقط.

أنظروا اليهما اليوم، الأب ملقي في سرير الموت، بلاوعي، يقاتل عن آخر قطعة من حياته. والابن لم يعد يخرج ويدخل أي شيء بل يدخل السجن، وحولهما، طلام فوق هاوية، لم يتضقط مجد على نحو سريع كهذا، مع صرخة حادة، وخشبة غير متوقعة كثيرة. مأساة يونانية على جزيرة يونانية، وجماعيات وهمية، وقسم كاذب، والكثير الكثير من الدم السيء.

سيستأنف عمري شارون على العقوبة القاسية غير المسوبة، التي فرضتها عليه أمس القاضية عدنا

**ماذا كان سيقول الأب؟** كان شارون الشيخ سيقول طرفة لاذعة يقيناً، لقد أكثر من مجازحة ابنه عن الله، حين ألمّة مفاجأة والد ابنه آخر، بمنشتاين، لا يوجد له خيار آخر. وجه الى قرار الحكم أمس نقد من الجدار الى الجدار تقريراً، حتى لقد قدر للأباء والمسنين: اشارة:

# التهديدات الأمنية ضد إسرائيل تغيرت

## ما هي التهديدات التي تواجه إسرائيل؟

■ اذا كانت الحكومة الاسرائيلية القادمة ستواصل العمل من اجل انهاء الاحتلال، وذا كان حزب كديما الذي يبذر حاليا على أنه سيكون الحزب القائد، قد انسسه اربيل شارون حقا من اجل هذه الغاية بالذات، فان الاعلان عن القرار بتقليل ايام الخدمة الالزامية الذي سمعنا عنه من وزير الدفاع وعلى لسان رئيس هيئة الاركان، يعتبر حلقة جديدة في سلسلة التغيرات التي طرأت على تفكير وزير الدفاع ونظرته العسكرية للمستقبل.

صحيح أن التهديدات الأمنية على اسرائيل لم تتضاءل، ولكنها على الأقل تغيرت، والجيش الاسرائيلي مطالب بتكييف نفسه مع هذه التغيرات. وهذا فان الانسحاب من المناطق التي ترهق الجيش من دون فائدة وكذا تغيير شكل الخدمة العسكرية هما استجابة للواقع.

ان التوصية التي قدمتها لجنة بن- بسات لوزير الدفاع هي الى حد ما مثل السير بين رذاذ المطر. دولة اسرائيل ليست مستعدة للتنازل عن جيش الشعب والتحول الى جيش أحbir ومهني في بولة صغيرة تستوعب المهاجرين، والقاء الاجتماعي الذي يتوجه التجنيد يفهم قيمة امنية قائمة بذاتها. وقد حدثت لجنة بن- بسات ان التجنيد الالزامي يسمهم في المساواة في المجتمع، وهي توصي بزيادة المساواة في الجيش بما في ذلك الغاء الترتيبات الخاصة كالتي لـ «الناحال» (الشبيبة المقاتلة) والمدارس الدينية التي تحظى بخدمة اقصر. ولكن اساس التغيير الذي سيطرأ على الجيش اذا قُلّت التوصيات سيكون في

مجال البراعة والتوعيض على ذلك، فمن يكون الجيش  
بحاجته سيبقى في الخدمة لفترة طويلة، ومع انتهاء  
سنتين من الخدمة الازامية فإنه سيحصل على راتب.  
والخدمة الازامية ستكون مرحلة تُنْجَح فيها فرصة  
متساوية لجميع المجندين للتنافس على الخدمة النظامية

**الإجراءات العسكرية في الغور تسعى الى تفريغه من سكانه الفلسطينيين كـ«تحضير» لضمّه الى اسرائيل بصورة رسمية**

■ أحد ما ذُو نكهة ساخرة بصورة صورة على ما يمدو، قررت مسمية طريق سور رقم 90 بـ“طريق غاندي”，ليس على اسم الزعيم الهندي المهاتما غاندي، على رحيل الجماعي للفلسطينيين من متزهين من عائلات وطلاب ومشترين نادهم، ولما اندرك هذا الشخص ساحر أن هذا الاسم ملائم للطريق الجنود الاسرائيليون يشرفون على هذا الغياب القسري بواسطة اربعة تكبيده والفراغ موجود هنا في كل طقطقة الغور والسفوح الشرقية من هر الجبل، وليس في هذا الشارع احد الفلسطينيون غائبون عن الغور على كل فلسطيني، أي مليوني شخص سكان غرب البالغين 1.4 مليون من نوعون من التوجه إلى الضفة أصلاً، ينذرون تعليمات القادة: من المحظوظين على كل طفلة تأسيده له. مخططوا وتوسيع دائرة التأسيده، وذئب طبفهم اسرائيل تصاريح يومية سباب مختلفه، ليس من الممكن حتى يمين سكان أريحا في العدد الاجمالي للمستوطنات وحدها كانت قادرة على التطور خصوصاً بفضل سلب ونهب واستغلال مصادر المياه الفلسطينية.

475 كليومتراً مربعاً من المناطق ويطردون من يقطنون في منازل الغور إلى خارج الحاجز بحجة أن عناوينهم ليست في منطقة الغور (حسب بطاقات الهوية). في الصباح يعود هؤلاء الاشخاص عبر الجبال متصلصين من الطبيعة ذات العمر المديد من البناء والاسكان هو نوع من التفريغ. في الاشهر الأخيرة توسيع محاولات التفريغ لتتحول إلى عملية نشطة: بين الحين والآخر يأتي الجنود في الليل ويطردون من يقطنون في منازل الغور إلى خارج الحاجز بحجة أن عناوينهم ليست في منطقة الغور (حسب بطاقات الهوية) في الصباح يعود هؤلاء الاشخاص عبر الجبال متصلصين من التنمية الفلسطينية فيها.

المدخل إلى اراضي الغور يستثناء أولئك الذين يحملون عناوين رسمية في بطاقات هوياتهم وتثبت انهم يقطنون في الغور.

هذه الاجراءات الأمنية كما سيدعي البعض متذرعين بسنوات الانتفاضة العسكرية في الغور التي يستخدمها الجيش لتدريباته منذ احتلال الضفة، تلقي الضرب بمنط الحياة التقليدي في المنطقة وتنعم آلاف رعاة الماشية والبدو من الدخول إليها أو الإقامة المؤقتة فيها وعملهم في الغور، كما غابت عن الغور تلك السيارات الفلسطينية التي كانت في السابaq تقلّ الغائبين عنه اليوم، وفوق كل هؤلاء لم تعد شاهد في الغور سيارات المسافرين إلى الأردن وألاف المتزهين من عائلات وطلاب ومشترين قسم ملموس من التجمعات الفلسطينية في الغور تتطور في أواسط القرن الماضي ليصبح تجمعات ثابتة بفضل الموسم القروري السائد في شمالى الضفة. يشجعون اليهود على السكن في الغور، أما الفلسطينيون فيتخذون في المساكن الأساسية للحل الإسلامي وتوسيع دائرة التأسيده له. مخططوا وتوسيع دائرة التأسيده، وذئب طبفهم اسرائيل تصاريح يومية سباب مختلفه، ليس من الممكن حتى يمين سكان أريحا في العدد الاجمالي للمستوطنات وحدها كانت قادرة على التطور خصوصاً بفضل سلب ونهب واستغلال مصادر المياه الفلسطينية.

الذي يشكل ثالث مساحة الضفة الغربية، إلى ثروة ضائعة من حيث الاراضي الاحتياطية للتطور الفلسطيني: اراضي هدمت الادارة الدينية خياماً واكواخاً لعشرين عائلة مزارعة في خمسة اماكن مختلفة من الغور. الأمر الذي يخيف المخططين الاسرائيليين واضح للعيان: قسم الوقت عنيدة قم الزمان. مخططوا اوسلو الاسرائيليون حرصوا على عدم تكين السلطة من تطوير الغور في تلك السنوات المصيرية التي اعتقد فيها الكثيرون أن الاعمار الاقتصاديه هو في الغور، أما الفلسطينيون فيتخذون في المساكن الأساسية للحل الإسلامي وتوسيع دائرة التأسيده له. مخططوا وتوسيع دائرة التأسيده، وذئب طبفهم اسرائيل تصاريح يومية سباب مختلفه، ليس من الممكن حتى يمين سكان أريحا في العدد الاجمالي للمستوطنات وحدها كانت قادرة على التطور خصوصاً بفضل سلب ونهب واستغلال مصادر المياه الفلسطينية.

الذى يشكل ثالث مساحة الضفة الغربية، إلى ثروة ضائعة من حيث الاراضي الاحتياطية للتطور الفلسطيني التي كانت في السابaq تقلّ الغائبين عنه اليوم، وفوق كل هؤلاء لم تعد شاهد في الغور سيارات المسافرين إلى الأردن وألاف المتزهين من عائلات وطلاب ومشترين قسم ملموس من التجمعات الفلسطينية في الغور تتطور في أواسط القرن الماضي ليصبح تجمعات ثابتة بفضل الموسم القروري السائد في شمالى الضفة. يشجعون اليهود على السكن في الغور، أما الفلسطينيون فيتخذون في المساكن الأساسية للحل الإسلامي وتوسيع دائرة التأسيده له. مخططوا وتوسيع دائرة التأسيده، وذئب طبفهم اسرائيل تصاريح يومية سباب مختلفه، ليس من الممكن حتى يمين سكان أريحا في العدد الاجمالي للمستوطنات وحدها كانت قادرة على التطور خصوصاً بفضل سلب ونهب واستغلال مصادر المياه الفلسطينية.

**سرائيل تري دفع حماس الى زاوية المعارضة**

**لأنها في السلطة ستواجه الواقع الصعب وستنكشف عيوبها للناس**

باب متوسط لا نفط فيها، وأنها مغروبة دول أقوى منها، كلها تعادي الاصولية وأنه يجب في العالم السياسي تدبّر ذلك. يمكن في المعارضة الاصابية والهوية باللون اوكسجين صغير متحرك. في الى الكثير جدا من الاوكسجين الاوكسجين يمر خلال اسرائيل، والليلة اووبا، ومصر والاردن، وكل هذه تتقدّم الأنبوب وأن توقف التيار المتدقّق. حماس تكشف عن ذلك، بدل أن ندفعه الذي لا تحتاج فيه الى اوكسجين انفسنا الى الزاوية وندعمهم بخراجو يخاف الفيل الفار، بدل من أن يخاف الفلسطينين، من مصادمة ارض الواقع. اذا منعوا حماس أن تصبح لاعبا سياسيا، فستنchezها من الوضع غير اللطيف الذي دفعت اليه. لأنها في طور السلطة ستجد نفسها بين المطرقة الاسرائيلية والدولية، وبين سندان الرأي العام الفلسطيني. وهيحكومة، تستطرد الى تحمل عباء المسؤولية عن ناخبيها، وفي ضمن ذلك أجور الاجهزة، ومعيشة السكان، والكهرباء والماء. تستطرد الى اجراء مفاوضة جلية أو خفية مع موظفي الادارة الامريكية، بدل أن تزائر رئيس الننججا من المدرج. وستكتشف أن البلدان العربية المعتدلة، التي تتخوف خطر الاسلام الاصولي أكثر منا، لن تتقبل مواقفها المتطرفة بالماركة. إن احتمالات أن تُعد حماس، ميثاقها المتطرف دهشتهم، وقع في أيديهم زمام السلطة، ووجدوا أنفسهم في ملعب الكبار. الآن وجدوا أنفسهم في الساحة السياسية، التي هم فيها ضعفاء، بدل أن يكونوا في المعارضة التي كانوا يستطيعون فيها إقلاق العالم، وتعظيم أنفسهم وضربنا من الخلف. يستطيعون من الشرفة الصراخ انهم سيبيدوننا. أما في الأسفل، في الساحة، فسيتبين أن ما لم ينجح عبد الناصر في صنعه، لن تستطيع حماس حتى تحاوله.

ولكن لو كانا بدل أن نصرخ أنتا لن تتحدى بلا، ولكن لو كانا بدل أن نصرخ أنتا لن تتحدى ولكن ما الذي تفعله اسرائيل في هذه الاثناء؟ تحاول نفع حماس لعود الى المعارضة، حيث لها امتياز نسيبي كبير هناك، وهذا لا يوجد لاعمالها الارهابية ثمن حقيقي. تستطيع هناك في المعارضة أن تواصل تصويب نفسها مثابة هود الذي، كان رد اسرائيل على صعود حماس، الى فكير، بدل أن تجر الى الهستيريا، لكن ر بما رأينا ضحوك أكبر ما يلي على الأقل: الفلسطينيون، لا سرائيليون، هم الذين سلقو شجرة عالية، والآن لديهم مشكلة قبل أن تكون لدينا نحن. حاول بربود انفعالية أن نخطف منهم المرقة اسددة التي طلخوها، بدل اعطائهم ليأكلوا منها بلا. ولكن لو كانا بدل أن نصرخ أنتا لن تتحدى اي آية حال، وإن يكن أمر كهذا، وأنتا لن نعطي ن نستريح ولن نهدأ - لو كانا بدل كل ذلك نصمت لا، لكننا في موقف مري أحقر، كنا سندعهم نتون على الشجرة، ولا ننسق بتعجل شجرتنا.

# حول العداء للحكم الفلسطينى والميل لمقاطعة من يكون على رأسه

ليس هناك سبب يدعو للتوجيه لنتقدادات المفرطة لهذه الحملة الانتخابية المثاثقة، هي ولدت قبل انها في ظروف العناية المكثفة. كل حزب الاساسية غيرت وجوهها، به واحدة منها-شينوي-أزيل كليا، حزب الطفولي المسمى كارديما نمى حجام غير طبيعية وكانت تناول مونات عجيبة. النتيجة في هذه ساحة السياسية كانت بللة وخلطا، المفاهيم بدرجة لم نشهد لها مثيلا قبل.

للحظة بدا وكأن المسألة الامنية تهيم على الساحة الا أن بنiamin نياهو المخترع الموهوب للخطط بدقة ملحوظة في واقع الأمر، من الذي يجب ان نصدق بيرتس الذي يريد رفع اجرور الحد الادنى بنسبة ملحوظة أم الجنسية. عندنا لا يغفرون مثل هذه التغيرات والنقلات فقط في قضية واحدة يتيمة من هذه الحملة: وصف خريطة الدولة المستقلة، ان تغير شيء هام فعلاً منذ تقطيات شارون فقد كان في العائلات الثمانية عشرة الاكثر ثراء من جدعون سامت

يجب ضرب حماس من خلال جيبيا الاردن. يزيد فجأة مشروع آلون في غور يردد قرارهم بعد شهر ونصف.

الاساسية التي تدفع الناخبين لحسن التناحرية يجب أن يكون احد المقايس المفهوم الذي يوصي بزيادة العجز بضربيه على اللطفاء وارسالهم الى انتخابات جديدة هو صورة مطورة لغولدا مثير طراز 2006.

الوقف اليقط من هذه التزعنة المؤقتة ببريس- بيلين وشراكؤهم في اوسلو مع «المجدومين» من الماضي في م.ت.ف. الان صبت حماس مزيداً من الوقود على محركات العداء. واولرت يزيد فجأة مشروع آلون في غور الاردن.

يجب نظرية واقعية لجغرافية اسرائيل المستقلة.

الا ان الكذب القديم في هذه القضية ما زال متجرزاً، كل قادة الاحزاب بهذه الدرجة او تلك يخضعون كما يبدو في الوقت الحالي بصورة خاطئة رغبة للجمهور: العداء الابدي للحكم الفلسطيني كائناً من كان على رأسه. حماس حلت محل الشياطين الزاحفة الشريرة دائماً في نظرنا في الجانب الآخر. حتى ميرتس- يأخذ تقوم بطمسم ادعائهما القديم بوجوب التفاوض مع كل قيادة فلسطينية. هذا تصرف ببريس- بيلين وشراكؤهم في اوسلو مع «المجدومين» من الماضي في م.ت.ف. الان صبت حماس مزيداً من الوقود على محركات العداء. واولرت يزيد فجأة مشروع آلون في غور الاردن.

(البالغة 256 مليارا) لا حاجة للسؤال توجهاته بتاثير من الاستطلاعات.

ليس بمقدوركم ان تعرفوا ما الذي تحاول تبديد ضباب الحملة من خلال بلورة صورة الشخصيات البارزة فيها درجة انهم يحاولون اخفاء عليها اولرت حتى لا تلتقط بشيء يسارى جداً، الحيل والكذب ظاهرة شائعة اليوم في الحملات السياسية على غرار تلك التي فرضها في البيت الابيض ببروفرمان قال عن بببي ساخراً بأنه هاري فوتر، ولكن ما هو برنامج حزب العمل الذي يوصي بزيادة العجز كارل روب. سيلفيو برلسكوني يشبه نفسه بالمسيح ويصرح من اجل الاستطلاعات بأنه سيغير عاداته الجنسية. عندنا لا يغفرون مثل هذه التغيرات والنقلات فقط في قضية واحدة يتيمة من هذه الحملة: وصف خريطة الدولة المستقلة، ان تغير شيء هام فعلاً منذ تقطيات شارون فقد كان في العائلات الثمانية عشرة الاكثر ثراء من

**توصية للحكومة:** منع لم شمل عائلات من قطاع غزة من الداخل او الخارج